دراما رمضان 2020 تكسر المحرمات في الجزيرة العربية

التغيير

اعتبرت صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية، أن الدراما التلفزيونية التي تعرض في رمضان هذا العام كسرت الكثير من المحرمات في الجزيرة العربية، مثل المثلية الجنسية و(إسرائيل).

وقالت إن المثلية الجنسية محرمة في مملكة آل سعود ويعاقب عليها القانون بشدة، ومناقشة الموضوع بشكل علني حتى من شخصية خيالية، أمرًا غير معتاد إلى حد كبير، فما بال بعرضها في رمضان.

وأشارت الصحيفة إلى مسلسل "مخرج 7" السعودي الساخر الذي يصور حياة عائلة من الطبقة المتوسطة، في مملكة آل سعود التي تشهد تغيرًا اجتماعيًا سريعًا في إطار أجندة الإصلاح المزعومة لمحمد بن سلمان".

وأوضحت أن "إحدى حلقات المسلسل بدأـ مع الشخصية الرئيسية، وهو مسؤول في إدارة حماية المستهلك في مملكة آل سعود يعبر عن قلقه من أن أقواس قوس قزح مزخرفة على مجموعة من الأدوات المدرسية للأطفال قد

تعزز المثلية الجنسية بين الشباب".

وقال المسؤول: "إذا كان الأمر متروكاً لي، لقلت إن المثليين يستحقون أن يحرقوا أحياء.. في الواقع، مجرد حرقهم لا يكفي. يجب محوهم من الوجود تماماً"، لكن ابنته المراهقة لم توافقه في الرأي حيث قالت "يا أبي، إذا كنت تؤمن بحقوق الإنسان، فعليك أن تعترف أن هؤلاء الناس لديهم حقوق.. إنهم يعيشون بسلام بمفردهم، هذا ليس من شأننا".

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يثير فيها مسلسل جدلاً، فقد طرحت حلقة سابقة تحريم العلاقات مع (إسرائيل) بعدما تصادق ابن شخصية في المسلسل مع صبي من (إسرائيل) عبر لعبة فيديو عبر الإنترنت.

وأوضحت الصحيفة، أن المسلسل أنتجته MBC، الذي وضع تحت سيطرة الحكومة بعدما كان مؤسسها من بين مئات رجال الأعمال والمسؤولين السابقين الذين تم اعتقالهم عام 2017 في فندق ريتز كارلتون في الرياض كجزء من مكافحة الفساد.

وأثار مشهد صداقة بين طفل عربي وإسرائيلي تكهنات بأن المملكة أرادت تشجيع السعوديين على قبول تطبيع العلاقات مع (إسرائيل).

ودافعت MBC عن قرارها بطرح مثل هذه المواضيع على الشاشة.

وقال المتحدث بإسم المجموعة "مازن حايك" في وقت سابق من هذا الأسبوع على القناة المصرية للشبكة "إذا كان الاختيار بين صورة نمطية للعالم العربي وصورة تظهر فيها MBC التسامح والعيش المتبادل والاجتماعات بين الأديان والثقافات فليكن الأمر كذلك". "على الأقل سنساعد في إلتئام الجروح والتقريب بين الناس".

فيما رفض المحلل السعودي "عبدالرحمن الراشد"، الجدل الدائر حول التطبيع مع (إسرائيل) ووصفه بأنه "غير موضوعي".

وقالت صحيفة "الشرق الأوسط" ومقرها لندن "في الوقت الحالي، على الرغم من كل ما يقال ويفسر، لا نرى في الواقع أي علامات على وجود أي علاقات أو إمكانية تطور العلاقات مع إسرائيل، أو التحرك نحو التطبيع.."

لكن الصور التي تظهر على الشاشة تعكس بالفعل مواقف متغيرة بين بعض المجموعات في المملكة، رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية رسمية بين آل سعود و(إسرائيل)، إلا أن العلاقات بين البلدين تحسنت بهدوء حيث اتبعت كلاهما أجندة عدائية معادية لإيران وتقاسمت تقاربًا قويًا مع الإدارة الأمريكية للرئيس دونالد ترامب.

وتذيع مجموعة قنوات "إم بي سي" مسلسل "أُم هارون"، وهو مسلسل تلفزيوني كويتي يدور حول مجتمع متعدد الديانات في دولة عربية خليجية لم تُذكر بالاسم من ثلاثينيات وحتى خمسينيات القرن الماضي، ضمن المسلسلات الترفيهية للمجموعة في رمضان.